

جمهرة الأمثال

(باعت سدانتها بالخمير وانقرضت ... عن المقام وظل البيت والنادي) .

ثم جاءت خراعة فقاتلت قصيا فغلبهم وحديثه مستقصي في كتاب الأوائل .

586 - واحمق من شيخ مهو .

وهو عبد الله بن بيدة ومهو قبيلة من عبد القيس ومن حديثه ان إيادا كانت تعير بالفسو فقام رجل منهم بعكاظ ومعه بردا حبرة ونادى ألا إني من إياد فمن يشتري مني عار الفسو بيردي هذين فقام عبد الله بن بيدة فقال انا وأتزر بأحدهما وارتنى بالآخر وأشهد الإيادي عليه اهل القبائل فانصرف عبد الله الى قومه فقال جئكم بعار الأبد فقال فيهم الراجز .

(يال لكيز دعوة نبديها ... نعلنها ثمت لا نخفيها) .

(كروا الى الرجال فافسوا فيها ...) .

فقال عبد القيس .

(إن الفساة قبلنا إياد ... ونحن لا نفسو ولا نكاد) .

فلزم العار بذلك عبد القيس فقال الشاعر .

(وعبد القيس مصفر لحاها ... كأن فسائها قطع الضباب)